جونسون يناشد البرلمان التصويت لصالح الاتفاق

«العمال» البريطاني: الكلمة الفصل في «بريكست» تعود للشعب

رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون

لندن – «وكالات»: قال زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربين، إن حزبه لن يدعم اتفاق رئيس الوزراء المحافظ بوريس جونسون مع بروكسل بشأن خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي (بريكست)، مطالبا بأن تكون الكلمة الفصل في ذلك للناخبين.

وقال كوربين أمس السبت: «أتفهم تماما الإحباط والإجهاد الذي أصاب كافة أنحاء البلاد وهذا البرلمان، ولكن، ببساطة، لا يمكننا التصويت لصالح اتفاق أسوأ من الاتفاق الذي رفضه هذا البرلمان 3 مرات من قبل». وذلك في إشارة منه إلى اتفاق الانسحاب الذي كانت توصلت إليه رئيسة الوزراء البريطانية السابقة، تيريزا ماي مع الاتحاد الأوروبي.

وأضاف «التصويت على الاتفاق اليوم لن ينهي مسألة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فهو لن يقدم اليقين، ويجب أن يكون للناس الكلمة الأخيرة في ذلك».

ووصف كوربين تأكيدات جونسون بأن هذا الاتفاق لن يخفض من حقوق العمال أو معايير البيئة بأنها «وعود خاوية»، محذرا من أن هذا الاتفاق سيؤدي حتما إلى اتفاقية تجارية تتبع نمط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وقال: «لا يمكن تصديق كلمة منه (جونسون)».

من جهته ناشد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الجمعة، نواب البرلمان التصويت لصالح اتفاق بريكست، طالباً منهم تخيل الشعور بالمضي قدماً، بعد أكثر من 3 أعوام من الجدل مع الاتحاد الأوروبي.

ونقلت وكالة أنباء بلومبرغ، عن جونسون في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»: «أنا فقط أدعو الجميع إلى تخيل ما يمكن أن يكون عليه الوضع مساء الغد، إذا استطعنا تسوية هذا الأمر، واحترمنا إرادة الشعب، لأنه عندئذ ستكون لنا فرصة للتحرك إلى الأمام والمضي قدما».

وأضاف جونسون «كان هذا العمل طويلا ومرهقا ومثيرا للخلاف».

وقال جونسون، إن اتفاق بريكست الذي توصل إليه «رائع» لإيرلندا الشمالية، لأنها «تغادر الاتحاد الأوروبي مع باقي أنحاء المملكة المتحدة، ويمكنها أن تشارك في اتفاقات التجارة الحرة، لا توجد أي رسوم جمركية».

ونفى جونسون، الحنث بوعده للحزب الديمقراطي الوحدوي في إيرلندا الشمالية، بتوقيع الاتفاق.

من جانبه أوضح المفوض الأوروبي لشؤون الموازنة، جونتر أوتينجر، قبل تصويت البرلمان البريطاني على الاتفاق الجديد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) أنه لن يكون هناك تعديلات أخرى على الاتفاق.

وقال السياسي الألماني، المنتمي للحزب المسيحي الديمقراطي، في تصريحات لصحيفة «فيلت آم زونتاج» الألمانية تنشرها في عددها اليوم الأحد: «إذا رفض مجلس العموم البريطاني الاتفاقية التي وافق عليها رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي خلال قمتهم أول الخميس، فإنني لا أرى حاليا طريقا ثالثا بخلاف هذه الاتفاقية أو خروج بريطانيا بدون اتفاق».

وذكر أوتينجر أنه لا يعتقد أن مشاورات ومفاوضات أخرى ستؤدي إلى نتيجة أفضل، وقال: «هذا أفضل اتفاق ممكن للطرفين»، مراهنا على قبول نتائج المفاوضات في لندن.

ومن المقرر أن يكون البرلمان البريطاني قد صوت خلال جلسة تاريخية طارئة أمس على الاتفاق الجديد الذي توصل إليه رئيس الوزراء البريطاني مع الاتحاد الأوروبي، ويواجه جونسون ضغوطا شديدة للحصول على موافقة البرلمان على اتفاقه، وإلا فإنه سيتعين بموجب القانون تقديم طلب لبروكسل لتمديد مهلة خروج بريطانيا من الاتحاد، بعد الموعد المقرر في 31 أكتوبر الجاري.

وإذا رفض نواب بريطانيا الاتفاق اليوم، ربما يعقب ذلك تصويت على خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي بدون اتفاق، مما سيكون له عواقب غير متوقعة. وحال الموافقة تغادر البلاد الاتحاد كما هو مقرر نهاية الشهر.

المعارضة الإيطالية تقود مظاهرة مناهضة للحكومة

زعيم المعارضة الإيطالية اليميني المتشدد ماتيو سالفيني

روما – «وكالات»: يقود زعيم المعارضة الإيطالية اليميني المتشدد ماتيو سالفيني، اليوم السبت، مظاهرة حاشدة مناهضة للحكومة في روما.

وتجري المظاهرة المسماة «الفخر الإيطالي» في ساحة بيانسا سان جيوفاني التي كانت يوما مرتبطة بتجمعات التيار اليساري، وكان زعيم حزب الرابطة سالفيني (46 عاما) قد صرح أمس الجمعة: «أعتقد أنه سيكون لدينا غدا هنا، ما بين 100 الف إلى 200 الف شخص، لا أعلم إنني لا أتكهن».

ومن المتوقع مشاركة حزب «فورزا إيطاليا» يمين الوسط المنتمي إليه رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني، وكذلك حزب «الشقاء إيطالياء اليميني المتشدد وحزب «كاسا باوند» المصنف بين الفاشيين الجدد، في المظاهرة.

وخسر سالفيني منصبه كنائب لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية في اغسطس الماضي، بعدما انهى تحالفا مع حزب حركة خمس نجوم ولكن حزب الرابطة مازال متصدر المشهد في استطلاعات الرأي، وشكلت حركة خمس نجوم ائتلافا حكوميا آخر مع العدو اللدود سابقا، الحزب الديمقراطي، يسار الوسط، للحيلولة دون إجراء انتخابات مبكرة كان من المرجح أن يفوز بها سالفيني.

ومن المتوقع أن ينتقد زعيم الرابطة في مظاهرة اليوم، الحزب الديمقراطي وحركة خمس نجوم بسبب الزيادة الأخيرة في المهاجرين الوافدين بحرا والضرائب الجديدة بما في ذلك مسودة موازنة 2020، ويأمل سالفيني في زعزعة استقرار الائتلاف الحاكم المكون من حركة خمس نجوم والحزب الديمقراطي من خلال الفوز في الانتخابات الإقليمية في أومبريا في 27 أكتوبر الجاري.

وبحسب استطلاعات الرأي، فمرشحه هو الأوفر حظا، واحتمال عودة سالفيني إلى السلطة في إيطاليا سوف يكون مصدر قلق في دوائر الاتحاد الأوروبي، رغم أنه خفف مؤخرا من خطابه المناهض للتكتل بالقول إنه يرى أنه لايمكن «إلغاء اليورو».

روسيا تهدد «الناتو»: نحن دولة نووية

رئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيديف

موسكو – «وكالات»: هددت روسيا بالرد على مساعي حلف شمال الأطلسي (ناتو) لنشر قواعد عسكرية قرب حدود البلاد.

جاء ذلك في مقابلة لرئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيديف مع صحيفة «أخبار المساء» الحربية، عشية زيارته لبلغراد.

وقال رئيس الوزراء الروسي في التصريحات التي أوردتها وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء أمس السبت، «لا أحد ينكر أن لروسيا مصالح خاصة بها تتعلق بضمان أمنها. نحن دولة كبيرة... نحن دولة نووية ورغبة حلف الناتو في نشر قواعد في جوارنا المباشر لا يمكن أن يملأ مشاعرنا بالإيجابية. وقد رددنا على ذلك دائما، وسنرد سياسيا وعسكريا».

وأضاف، أن «كل المحاولات الرامية لجذب دول ذات تناقضات داخلية إلى حلف الناتو خطيرة للغاية، وهي عديدة... أنتم تتحدثون عن البوسنة والهرسك، وجمهورية صربسكا، ولكن يمكننا أيضا تسمية دول أخرى. ماذا يحدث في جورجيا؟ ما الذي يحدث لأوكرانيا؟ هذه الدول ليست في وضع بسيط للغاية».

وتابع ميدفيديف بالقول، إن مثل هذه الأعمال من وجهة نظره «تتعارض مع معاهدة إنشاء حلف الناتو نفسه، كما أنها محفوفة بعواقب وخيمة للغاية. لذلك، يجب على الدول التي ترغب بالانضمام للناتو التفكير مئة مرة قبل اتخاذ مثل هذه القرارات».

يذكر أن حلف الناتو دخل مرحلة التوسيع على نطاق شاسع بعد انهيار كل من الاتحاد السوفيتي السابق وحلف وارسو.

وشهدت الفترة بين أعوام 1999 و2009 انضمام كافة الدول الأعضاء سابقا في الحلف الشرقي تقريباً، إلى الناتو.

باستثناء الجمهوريات الأربع في يوغوسلافيا السابقة – صربيا والجبل الأسود والبوسنة والهرسك، ومقدونيا، التي صارت الآن تحمل اسم «جمهورية مقدونيا الشمالية» – بالإضافة إلى دول البلطيق الثلاث، لاتفيا وإستونيا وليتوانيا.

يونكر: وقف محادثات انضمام دول غرب البلقان «خطأ تاريخي»

جان كلود يونكر

«وكالات»: قال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، إن مأزق قادة الاتحاد الأوروبي بشأن بدء محادثات انضمام مقدونيا الشمالية وألبانيا إلى الإتحاد الأوروبي يمثل «خطأ تاريخيا».

وأضاف يونكر- في ختام قمة الاتحاد الأوروبي التي استمرت يومين في بروكسل يوم الجمعة- والتي فشل فيها زعماء الاتحاد الأوروبي في إصدار موقف مشترك بشأن هذه المسألة «إذا أراد الاتحاد الأوروبي أن يحظى بالاحترام في جميع أنحاء العالم ، فعليه أن يفي بوعوده».

وحث رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، تيرانا وسكوبي على «عدم الاستسلام مطلقا» فيما يتعلق بتطلعاتهما للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وقال «لقد اجتاز البلدان الاختبارات؛ لا أستطيع أن أقول هذا عن دول أعضاء بتكتلنا».

وأضاف توسك أن الغالبية العظمى من عواصم الاتحاد الأوروبي تؤيد بدء المحادثات، الأمر الذي سيؤدي إلى سنوات من المفاوضات حول العضوية في نهاية المطاف.

وعارضت فرنسا هذه الخطوة، بدعم من الدنمارك وهولندا.

وقالت باريس إن عملية الانضمام بأكملها بحاجة إلى إصلاح وأنه يجب على الإتحاد الأوروبي أن يركز على إصلاح منزله الخاص من الداخل قبل التفكير في أعضاء جدد.

وداقع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن موقفه يوم الجمعة مدللا على أن الوقت ليس مناسبا لإجراء محادثات انضمام جديدة.

وقال إننا «لسنا في الإيقاع الصحيح»، مشيرا كمثال إلى حقيقة أن التعامل مع الأزمة المالية عام 2008 سيستغرق على الأرجح من التكتل 20 عاما من خلال إنشاء نظام مصرفي قوي.

وقال ماكرون للصحفيين في بروكسل إنني «أعتذر عن عدم الاستسلام دائما لطغيان الأغلبية»، مضيفا: «أحاول أن أفعل ما أعتقد أنه صحيح على المستوى السياسي والإستراتيجي».

وفي الوقت نفسه، أشاد بسكوبي وتيرانا لقيامهما «بتحولات كبيرة بكثير من الشجاعة».

وفي سكوبي، قال الرئيس ستيفو بنداروفسكي في خطاب للأمة إن مقدونيا الشمالية ستواصل الإصلاحات، بما في ذلك تنفيذ اتفاقية الاسم مع اليونان.

وقال إنه «على الرغم من خيبة الأمل، يجب أن نواجه الواقع الجديد بعقل صاف».

من جانبه، قال رئيس وزراء ألبانيا ايدي راما «حلم (الانضمام إلى) أوروبا لم ينته»، حسبما نقلت عنه شبكة «إي بي سي نيوز».

وأضاف راما أن تيرانا ستواصل إصلاح النظامين القضائي والانتخابي.

كما أعربت الخارجية الأمريكية عن خيبة أملها إزاء قرار الاتحاد الأوروبي وقالت إن واشنطن سوف «تظل شريكا استراتيجيا لمقدونيا الشمالية وألبانيا وهما تواصلان العمل لتعزيز سيادة القانون ومكافحة الفساد وتطوير اقتصادهما ومواجهة الجريمة المنظمة».

وقالت المتحدثة مورغان اورتاغوس إن «اتخاذ قرار إيجابي كان .. سيصد بقوة الجهات الخارجية الخبيثة، التي تسعى إلى تقويض القيم الغربية والمجتمع الأوروبي الأطلسي».

ويخشى الكثيرون من إمكانية أن يتم دفع دول غرب البلقان للوقوع في أحضان دول مثل روسيا والصين.

وأضافت اورتاغوس أن «المجلس الأوروبي لم يقل /لا/ لأي من الدولتين وواشنطن تأمل أن يتوصل الاتحاد إلى «إجماع بشأن قرار إيجابي للدولتين قبيل قمة الاتحاد الأوروبي ودول البلقان في مايو المقبل».

تصاعد العنف في برشلونة مع تظاهر نصف مليون شخص

مدريد – «وكالات»: تصاعد العنف في برشلونة مساء الجمعة، مع رشق متظاهرين متشددين مناصرين لاستقلال كاتالونيا الحجارة والألعاب النارية على عناصر الشرطة التي ردت بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ما حوّل وسط المدين لساحة قتال.

وقبل ذلك اشتبك مئات من الشبان الملثمين مع قوات الشرطة في برشلونة على هامش مسيرة حاشدة اجتذبت أكثر من نصف مليون شخص احتجاجا على أحكام بالسجن على تسعة قادة انفصاليين في إقليم كاتالونيا في قضية الإعلان الفاشل لاستقلال كاتالونيا في العام 2017.

وهذا هو التجمع الأكبر منذ أحكام الإثنين الصادمة التي دفعت عشرات الآلاف من انصار الاستقلال للاحتجاج في شوارع الإقليم في شمال شرق إسبانيا لخمسة أيام تواليا.

وقالت الشرطة إنّ 525 الف شخص شاركوا في احتجاجات الجمعة الحاشدة، آخر مظاهر الغضب الكبير لأنصار الاستقلال بعد إصدار المحكمة العليا أحكاما مشددة بالسجن بحق تسعة قادة بسبب إجرائهم استفتاء محظورا على استقلال الإقليم قبل سنتين.

وفيما بدت معظم المسيرات سلمية، أشعل عدد من الشبان النيران في فيا لايتانا ما أدى إلى تصاعد دخان كثيف ودفع قوات الأمن لإطلاق الغاز المسيّل للدموع، على ما أفاد صحافي في وكالة فرانس برس.

وهتف الشبان «كاتالونيا مناهضة للفاشية» و«الشوارع دائما لنا».

وشوهدت عشرات من سيارات الشرطة تجوب الشوارع وقد دوّت صفاراتها الملونة بصوت عال، فيما حذرت الشرطة الإقليمية السكان في رسالة بالإنجليزيّة على تويتر من «الاقتراب» من وسط المدينة.

وأعلن الاستقلاليون الجمعة يوم «إضراب عام» في كاتالونيا حيث تدفقت «مسيرات للحرية» انطلقت الأربعاء من خمس مدن إقليمية على برشلونة للمشاركة في التظاهرة الكبيرة اعتبارا من الساعة 15,00 ت غ.

وقالت السلطات المحلية إن الطلاب نفذوا إضراباً بينما قطعت طرق عديدة.

وأعلنت الحكومة الاسبانية صباح الجمعة أن الطريق الحدودي بين اسبانيا وفرنسا «قطع في الاتجاهين». وقالت وزارة النقل الاسبانية إن المتظاهرين قطعوا طريقين «في الاتجاهين» على الطريق السريع «إيه بي7» عند لاجونكويرا بالقرب من جيرونا، وكذلك «ناسيونال 2» بالقرب من الحدود الفرنسية الاسبانية.

وفي وسط برشلونة، اغلقت العديد من المتاجر والمراكز التجارية الفاخرة أبوابها بعد تواصل الصدامات الليلية منذ الإثنين.

وقال المهندس رامون بارادا البالغ 23 عاماً: «كل هذا رد فعل على ظلم الأحكام ضد السياسيين والقادة المدنيين الذين تصرفوا بسلمية، لكن تم الحكم عليهم بين 9 و13 سنة في السجن مثل القتلة».

وقال المحامي خوامي انريش إنّ الحكم بمثابة «القشة التي قسمت ظهر البعير».

وعلى مقربة منه رفعت لافتة كتب عليها «ليس هناك اقفاص كافية لكل هذه الطيور» في إشارة للمتظاهرين المؤيدين لاستقلال كاتالونيا.

وكان صحافيون من وكالة فرانس برس في المكان ذكروا ان مئات الشبان الذين كانوا يهتفون «استقلال» اقاموا ليل الخميس الجمعة حواجز في وسط عاصمة كاتالونيا وألقوا زجاجات حارقة على قوات الأمن التي ردت بإطلاق كرات مطاطية عليهم.

زعيمة هونغ كونغ تؤيد استخدام الشرطة للقوة

«وكالات»: أيدت الرئيسة التنفيذية لهونغ كونغ كاري لام، في مقابلة اذاعية أمس السبت، استخدام الشرطة القوة قبل مسيرة ضخمة مناهضة للحكومة من المقرر تنظيمها اليوم الأحد في تلك المدينة التي تحكمها الصين وتأتي تشهد احتجاجات عنيفة منذ شهور.

وبعد هدوء نسبي استمر اسبوعا ستختبر مسيرة يوم غد قوة الحركة المطالبة بالديمقراطية، وتعيد نشطاء بأن تمضي المسيرة قدما رغم إعلان الشرطة أن هذا التجمع غير قانوني.

وتحدى الآلاف في الماضي الشرطة وتظاهروا تجمعات حاشدة دون ترخيص اتسمت بالسلمية في الغالب في البداية ولكنها تحولت إلى عنف فيما بعد، وكان السبب وراء اندلاع الاحتجاجات اقتراحا تم سحبه بعد ذلك يقضي بتسليم المشتبه بهم للصين لمحاكمتهم.

وقالت لام في مقابلة اليوم مع محطة (أر.تي.اتش.كيه) إن «الشرطة استخدمت قوة متناسبة في مواجهة الاحتجاجات وكانت ترد على عنف المحتجين وسط انتقادات لاستخدام أساليب عنيفة».

واعتقل أكثر من 2600 شخص منذ تصاعد الاحتجاجات في يونيو(حزيران) الماضي. وذهبت مطالب المحتجين بعد ذلك إلى مدى أبعد من مجرد معارضة مشروع تسليم المتهمين للصين لتشمل مخاوف أوسع من أن الصين تقضي على الحريات التي منحت لهونغ كونغ بعد أن أعادت بريطانيا المدينة للصين في 1997.

وتنفي الصين هذا الاتهام وتندد باللوم على دول أجنبية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا في التحريض على الاضطرابات. وتعد هذه أسوأ أزمة تواجه المدينة التي تحكمها الصين منذ عودتها إلى بكين وتشكل أكبر تحد شعبي للرئيس الصيني شي جين بينغ منذ توليه السلطة.

ورفضت لام بشكل صريح الأسبوع الماضي اثنين من المطالب الأساسية الخمسة للمحتجين وهما الإفراج العام والعفو عمن وجهت لهم اتهامات خلال التظاهرات، قائلة إن «الأول خارج نطاق سلطتها والثاني غير قانوني». وبدلا من ذلك حاولت تهدئة الأزمة من خلال خطط لتحسين عروض الإسكان وتخفيف ضغوط تكاليف المعيشة. وما زال التوتر يسود الأجواء في المدينة.